

المجلس 6 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج مهمات العلم

4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو - 00:00:27

واول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن

عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن - 00:00:47

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في

منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون - 00:01:07

في مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم. ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى

تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس السادس في شرح الكتاب السابع من برنامج - 00:01:27

العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في

جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى - 00:01:47

سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى من البيان الى قوله رحمه الله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. نعم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين

اجمعين. قال - 00:02:07

المصنف رحمه الله تعالى في باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فيه مسائل. الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها

الثانية معرفة ان هذا جانب على السنة كثيرة. الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة. الرابعة اجتماع الضدين في القلب - 00:02:31

قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانجاد لله بيان

النهي عن جعل الانداد لله والانداد جمع الند - 00:02:48

والند ما اجتمع فيه معنيان والند ما اجتمع فيه معنيان احدهما المثل والمشابهة والآخر الضد والمخالفة الضد

والمخالفة وجعل الانجاد يسمى تنديدا وجعلوا الانداد يسمى تنديدا. وهو نوعان - 00:03:09

احدهما تنديد اكبر احدهما تنديد اكبر اذا تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الايمان اذا تضمن جعل شيء من حق الله

لغيره يزول به اصل الايمان والآخر تنديد اصغر - 00:03:41

اذا تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الايمان اذا تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الايمان ومن الثاني

ما ساق المصنف رحمه الله دلائله في هذه الترجمة - 00:04:08

من الالفاظ التي تجري على الالسنة فالترجمة مخصوصة بالنوع الثاني نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال ابن عباس رضي

الله عنهما في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دميب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل وهو ان - 00:04:32

قولا والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص. ولولا البط في الدار لاتي اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:04:51](#)

وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم فقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا - [00:05:11](#)

قولوا ما شاء الله ما شاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داوود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله - [00:05:29](#)

وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك؟ قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة الدليل الاول قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - [00:05:39](#)

الاية ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا فالنهي للتحريم فالنهي للتحريم ووقوع ذلك من الشرك ووقوع ذلك من الشرك. فالاية فى تحريم شرك التنديد الاية فى تحريم شرك التنديد - 00:05:58

وفسير ابن عباس رضي الله عنهما الانداد بقوله الانداد هو الشرك رواه ابن ابي حاتم واسناده حسن وعد من افراده ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي الى قوله وقول الرجل لولا الله وفلان - 00:06:28

فكل هؤلاء المذكورات من الشرك وهن من الشرك الاصغر وهن من الشرك الاصغر لقول ابن عباس في اخره هذا كله به شرك هذا كله به شرك ومثل هذا التركيب يقع في الاحاديث النبوية والاثار السلفية على ارادة الشرك الاصغر - 00:06:54

ومثل هذا التركيب يقع في الاحاديث النبوية والاثار السلفية على ارادة الشرك الاصغر والدليل الثاني حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير - 00:07:25

الحديث رواه ابو داوود والترمذي وحسنه وصححه الحاكم واغفل المصنف العزو الى ابي داوود وهو اجدر الكتب بالعزو اليه بعد الصحيحين وهو اجدر الكتب بالعزو اليه بعد الصحيحين. وفق قواعد المحدثين - 00:07:46

وفق قواعد المحدثين وقدموه على النسائي مع ان احاديث النسائي الضعاف اقل منه لان ابا داوود صنف كتابا جامعاً لابواب الديانة مع حسن الاختيار والاختصار وهو الاصل القديم لاحاديث الاحكام. فان المصنفين في احاديث الاحكام عالة على سنن ابي داوود

00:08:12 - رحمه

الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله من جعل الانداد كما تقدم في كلام ابن عباس فالحلف بغير الله من جعل الانداد كما تقدم في كلام ابن عباس - 00:08:42

ورتب عليه وقوع الكفر او الشرك ورطب عليه وقوع الكفر او الشرك تبعا لشك الراوي تبعا لشك الراوي والكفر اعم من الشرك والكفر اعم من الشرك. فان الكفر شرعا هو ستر الايمان - 00:09:07

فان الكفر شرعا ستر الايمان ويكون المستور تارة اصله وتارة كماله ويكون المستور تارة اصله وتارة كماله ومن افراد الكفر الشرك بالله ومن افراد الكفر الشرك بالله فالحلف بغير الله عز وجل - [00:09:31](#)

كفر تنحلف بغير الله شرك في حقيقته. وكفر باعتبار رجوعه الى حقيقة الكفر الشرعية فالشرك فالحلف بغير الله شرك باعتبار حقيقته من وجود التنديد وهو كفر باعتبار حقيقته فيما يؤثره على الايمان وتقدم انه شرك اصغر. والدليل - 00:09:57

اثر ابن مسعود رضي الله عنه قال لان احلف بالله كاذبا الاثر رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في تصويره الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا. في تسخيرہ - 00:10:27

الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا. لان الثاني شرك لان الثاني شرك بخلاف الاول فهو يمين غموس. فهو يمين كاذبة. بخلاف الاول فهو يمين كاذبة. وهى كبيرة لا تبلغ - 00:10:51

هو حد الشيك وهي كبيرة لا تبلغ حد الشرك. فمن حلف كاذبا بالله فقد افتترف كبيرة ومن حلف صادقا بغير الله فقد اقتترف شركا.

والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:11:15](#)

وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان والنهي للتحريم - [00:11:34](#)

والنهي للتحريم وعلته ما فيه من التنديد على ما ذكره ابن عباس وعلته ما فيه من التنديد على ما ذكره ابن عباس فهو يتضمن تسوية الخالق بالمخلوق فهو يتضمن تسوية الخالق في المخلوق - [00:11:52](#)

وهو شرك اصغر الدليل الخامس ما جاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الائر الائر رواه عبدالرزاق في مصنفه باسناد جيد ودلالته على مقصود الترجمة - [00:12:15](#)

من وجهين احدهما في كراهيته ان يقول اعوذ بالله وبك والكراهة في عرف السلف التحريم والاخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان ولا تقولوا لولا الله وفلان - [00:12:36](#)

فالنهي للتحريم فالنهي للتحريم وذلك لما في الكلمة المذكورة من التنديد كما تقدم في تفسير ابن عباس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر - [00:13:01](#)

انها تعم الاصغر قوله رحمه الله ثانية ان الصحابة يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر اي في جعل ابن قوله تعالى ولا تجعلوا فلا تجعلوا لله اندادا في الشرك الاصغر - [00:13:25](#)

مع كونها متعلقة بالشرك الاكبر وهذا من طرائق استدلال الصحابة يستدلون بما نزل في الاكبر على الاصغر لما بينهما من الاجتماع في جعل شيء من حق الله لغيره لما بينهما من الاجتماع في جعل شيء من حق الله لغيره. فلاجل المعنى المذكور استدلووا بهؤلاء - [00:13:43](#)

الايات في الشرك الاصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثالثة ان الحنيف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس - [00:14:11](#)

الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ قوله رحمه الله الخامسة الفرق بين الواو والثم في اللفظ لان الواو لمطلق الجمع لان الواو لمطلق الجمع فهي تقتضي التسوية والتشريك فهي تقتضي التسوية - [00:14:25](#)

والتشريك اما ثم فانها لا تقتضي ذلك اما ثم فانها لا تقتضي ذلك لانها للتراخي لانها للتراخي فتفيد نزول رتبة المخلوق عن الخالق فتفيد نزول رتبة المخلوق عن الخالق نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله - [00:14:47](#)

مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع من الحلف بالله بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله والقناعة هنا الرضا فتقدير الترجمة باب ما جاء فيمن لم يرضى بالحلف بالله - [00:15:19](#)

باب ما جاء فيمن لم يرضى بالحلف بالله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن - [00:15:44](#)

كيف له بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن ذكر المصنف رحمه الله تعالى تحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان - [00:16:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم. الحديث رواه ابن ماجة واسناده قوي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضى اي فليقنع ثم قال ومن لم يرضى فليس من الله - [00:16:16](#)

ثم قال ومن لم يرضى فليس من الله وهذا شاهد الحديث للترجمة فمن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله فمن لم يقنع بالحلف من الله فليقنع بالحلف من الله بالله فليس من الله - [00:16:42](#)

والمراد بنفي كونه من الله براءة الله منه براءة الله من لدالة فعله على قلة تعظيمه لدلالة فعله على قلة تعظيمه وهذا التركيب فليس من الله لم يأتي في حديث ثابت الا في هذا الحديث - [00:17:04](#)

وهذا التركيب فليس من الله لم يأتي في حديث ثابت الا في هذا الحديث وجاء في القرآن في قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء - [00:17:27](#)

وبراءة الله من العبد تقتضي كفره وبراءة الله من العبد تقتضي كفره فمعنى قوله فليس من الله في شيء انه كافر والله بريء منه وقد صرح بهذا المعنى ابن جرير في تفسير هذه الاية - [00:17:51](#)

قد صرح بهذا المعنى ابن جرير في تفسير هذه الاية ومحل ذلك فيما يتعلق بالحلف بالله حال عدم رضاه بالله محلوفاً به ومحل ذلك من الحديث المذكور حال عدم رضاه - [00:18:15](#)

بالله محلوفاً به فمن لم يرضى بالله محلوفاً به فانه كافر اي لا يرضى ولا يقنع بان يحلف بالله فاذا قال له احد والله لكذا وكذا قال لا تحلف لي بالله احلف بكذا - [00:18:39](#)

فهذا الذي لم يقنع بالحلف بالله اي بكونه محلوفاً به يكون كافراً. وهذا وهذا هو مقصود قود الترجمة وهو المعنى المراد في الحديث واضح لان هذا الحديث مشكل وضرب فيه شراح التوحيد وغيرهم انواعاً من محاولة التوفيق بينه وبين ادلة اخرى. لكن اذا علم - [00:19:00](#)

ان المقصود بالبراءة فيه في قوله فليس من الله اي انه كافل علم ان ذلك يكون في حال واحدة هي اذا لم يرضى بالله محلوفاً. فالذي لا يرضى بالله محلوفاً كافر - [00:19:30](#)

تقول له احلف لك بالله فيقول لا لا تحلف لي بالله احلف بكذا وكذا فاذا لم يرضى بالله محلوفاً به فانه كافر بعدم رضاه بالله عز وجل ان يتخذ محلوفاً به - [00:19:47](#)

واشار الى شيء من هذا المعنى عبدالغني الدهنوي في حاشيته على سنن ابن ماجة واضحة المسألة طيب الان الناس يقولون اذا حلف له الانسان بالله قال قل في مالي في عيالي - [00:20:04](#)

هل هذا من الباب او ليس من الباب ها يا محمد لماذا هيا احسنت لانهم لا يقولون هذا على ارادة انه لا يرضى بالله محلوفاً. وانما يقولون هذا على طلب الزيادة في تأكيد اليمين بان - [00:20:26](#)

تدعو على ولدك وعلى اهلك وعلى مالك فليس من هذا الجنس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء الثانية الامر للمحلف له بالله ان يرضى - [00:20:46](#)

فالثالثة وعيد من لم يرضى باب قول ما شاء الله وشئت مقصود الترجمة ببيان حكم قول ما شاء الله وشئت مقصود الترجمة ببيان حكم قول ما شاء الله وشئت نعم - [00:21:04](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه - [00:21:26](#)

وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا؟ ما شاء الله وحده عن الطوفيل اخي عائشة لامها قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله. قالوا وانكم لانتم - [00:21:46](#)

لولا انكم تقولون ما شاء الله وما شاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانكم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال - [00:22:06](#)

هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيل رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمتنعني كذا وكذا ان نهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - [00:22:25](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث قتيلة بنت صيفي الجهنية رضي الله عنها ان يهوديا

الحديث رواه النسائي واسناده صحيح وتصحيح النسائي مفقود من سننه الصغرى والكبرى باعتبار ما انتهى اليه من نسخهما -

00:22:43

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في فتح البالي ودلالته على مقصود الترجمة في امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمن هذا الامر نهيم عن قول ما شاء الله وشئت - 00:23:12

والنهي للتحريم والنهي للتحريم وعلته ما يقتضيه حرف الواو من التسوية وعلته ما يقتضيه حرف الواو من التسوية وتسوية الخالق بالمخلوق شرك ولهذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي على قوله - 00:23:36

انكم تشركون وهو هنا من الشرك الاصغر وهو هنا من الشرك الاصغر. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - 00:24:02

الحديث اخرجه النسائي في سننه الكبرى اخرجه النسائي في سننه الكبرى ورواه ايضا ابن ماجة واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة اوجه احدها في قوله اجعلني لله ندا - 00:24:23

احدها في قوله اجعلني لله ندا اي بقولك ما شاء الله وشئت والتنديد هنا في التسوية والتنديد هنا في التسوية وهو شرك اصغر وثانيها ان الاستفهام استنكاري فهو انكار لمقالته - 00:24:51

وثانيها ان الاستفهام استنكاري فهو انكار لمقالته وثالثها في قوله ما شاء الله وحده وثالثها بقوله ما شاء الله وحده بتقدير افراد الله بما شاء دون شريك تقرير افراد الله وحده بما شاء دون شريك - 00:25:14

والدليل الثالث هو حديث الطفيل ابن سخبرة رضي الله عنه اخي عائشة ام المؤمنين لامها قال رأيتك اني اتيت على نفل من اليهود الحديث رواه ابن ماجة واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:25:43

احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد فنهاهم عن مقالاتهم والنهي للتحريم لما فيه من التسوية الموقعة في الشرك لما فيه من التسوية الموقعة في الشرك وهو شرك اصغر - 00:26:05

وهو شرك اصغر وقول النبي صلى الله عليه وسلم كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها يبين انها لم تكن من الاكبر يبين انها لم تكن من الاكبر اذ لو كانت كذلك - 00:26:31

لما منعه شيء اذ لو كانت كذلك لما منعه شيء لان اصل دعوته ابطال الشرك الاكبر لان اصل دعوته ابطال الشرك الاكبر ما الذي كان يمنع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:55

ها يا عبد الله ايش اه محمد ايش احسنت يعني مؤلف من جوابكما الاخ عبد الله قال التقدم بين يدي الله عز وجل فمنعه التقدم بين يدي الله عز وجل ان ينهاهم عن شيء لم ينهاهم عنه - 00:27:18

ووقع عند احمد التصريح بلفظ الحياء الذي ذكره الاخ محمد والمراد بالحياء حياء النبي صلى الله عليه وسلم من ربه بان يتقدم اليهم بالنهي قبل امره اياؤه صلى الله عليه وسلم ان يتقدم بين يدي ربه بالنهي لهم قبل امره سبحانه وتعالى - 00:27:43

والاخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده فامرهم بافراد الله بالمشيئة فامرهم بافراد الله بالمشيئة وهذا غاية الادب مع الله عز وجل وهذا غاية الادب مع الله عز وجل - 00:28:12

فانه يسع العبد ان يقول ما شاء الله ثم شاء محمد ولكن النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بما يتضمن الحال الكملى وهي ملازمة الادب مع الله بافراده بالمشيئة عند ذكرها. بان يقول العبد ما شاء الله وحده - 00:28:34

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الثانية فهم الانسان اذا كان له هواء الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق مالي من الود به سواك؟ والبيتين بعده - 00:28:57

الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله صلى الله عليه وسلم يمنعني كذا وكذا الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام - 00:29:18

قال رحمه الله تعالى باب من سب الدهر فقد اذى الله مقصود الترجمة ببيان ان من سب الدهر فقد اذى الله ببيان ان من سب الدهر فقد

اذى الله والدهر هو الزمن - 00:29:32

والدهر هو الزمن وسبه شتمه ومن سبه فقد اذى الله اي تنقصه ومن سبه فقد اذى الله اي تنقصه لان الله هو الخالق المدبر لما كرهوه من الافعال التي حملتهم على سب الدهر - 00:29:51

ان الله هو الخالق المدبر لما كرهوه من الافعال التي حملتهم على سب الدهر وسب الدهر له ثلاث احوال الاولى سب الدهر مع اعتقاد كونه فاعلا مع الله مع اعتقاد كونه فاعلا مع الله - 00:30:18

وهذا شرك اكبر والثانية سب الدهر مع اعتقاد كونه سببا سب الدهر مع اعتقاد كونه سببا وهذا شرك اصغر والثالثة سم الدهر لا على اعتقاد كونه فاعلا مسببا ولا سببا مؤثرا - 00:30:42

سب الدهر لا على اعتقاد كونه فاعلا مسببا ولا سببا مؤثرا وهذا محرم وهذا محرم للنهي عنه لما فيه من اضافة الحوادث الى غير محدثها لما فيه من اضافة الحوادث الى غير محدثها - 00:31:12

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار - 00:31:39

وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:31:59

وما يهلكنا الا الدهر وهو خبر عن الدهريين من الكفار ومن وافقهم من مشرك العرب المنكرين للمعاد وهو خبر عن الدهريين من الكفار ومن وافقهم من مشرك العرب المنكرين للميعاد ومن - 00:32:19

الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال الى غير الله ومن سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال الى غير الله فان اعتقد كونه فاعلا فهو مثلهم فان اعتقد كونه فاعلا فهو مثلهم. وان اعتقده سببا - 00:32:43

فقد وقع في الشرك الاصغر فقد وقع في الشرك الاصغر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - 00:33:08

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر يؤذيني ابن ادم يسب الدهر فجعل مسببة الدهر اذية له فجعل مسببة الدهر اذية له - 00:33:23

ومن آل الله فقد اقتراف كبيرة من كبائر الذنوب ومن اذى الله فقد اقتراف كبيرة من كبائر الذنوب. قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا - 00:33:49

والاخر في قوله لا تسبوا الدهر والاخر في قوله لا تسبوا الدهر وهو نهى تفيد التحريم وهو نهى يفيد التحريم ومعنى قوله في الحديث فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر يفسره قوله في الحديث نفسه اقلب الليل والنهار - 00:34:11

اي اصرف الدهر اي اصرف الدهر وقع في الصحيحين بيد الامر ووقع في لفظهم في الصحيحين بيد الامر اي تدبير الافعال اي تدبير الافعال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميته اذى لله - 00:34:41

تسميته اذى الله الثالثة التأمل في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله وده الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه قال رحمه الله تعالى باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. مقصود الترجمة - 00:35:08

بيان حكم التسمي بقاضي القضاة ونحوه بيان حكم التسمي بقاضي القضاة ونحوه كملك الملوك وحاكم الحكام وسيدي السادات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الام لا - 00:35:26

اكل ما لك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه. وفي رواية اغيظ رجل عن الله يوم القيامة واخبرته. قوله اخنع يعني او ضع ذكر المصنف رحمه الله لتقرير مقصود الترجمة دليلا واحدا - 00:35:56

وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله الحديث متفق عليه ودلالته على

مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله - [00:36:14](#)

ان اخنع اسم عند الله ان اخنع اسم عند الله ومعنى اقنع اي اوظع واذل ومعنى اخنع اي اوضعوا واذل فالصغار والدلة حظ من تسمى

بملك الاملاك فالصغار والدلة حظ من تسمى - [00:36:34](#)

بملك الاملاك وهي لا تكون الا بفعل المحرمات وهي لا تكون الا بفعل المحرمات فهوان العبد على ربه ودلته وصغاره اذا اقترف المحرم

فهوان العبد على ربه ودلته وصغاره اذا اقترف المحرم - [00:37:02](#)

فالمذكور محرم والآخر في قوله اغيظ رجل على الله يوم القيامة اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه والغيبض اشد الغضب

والغيبض اشد الغضب وما اشتد غضب الله لاجله ووصف بالخبث فهو محرم - [00:37:26](#)

وما اشتد غضب الله لاجله ووصف بالخبث فهو محرم وانما قسي المتسمي بهذا الاسم ملك الاملاك بهذين الوصفين ادلة والصغار لما

فيه من منازعة الله فيما يعظم به لما فيه من منازعة الله فيما يعظم به اذ لا ما لك على الحقيقة الا الله - [00:37:52](#)

فلما وقع هذا في منازعة الله باسمه ووصفه كان جزاؤه ملته وغضب الله عليه وهذا الاسم يقع حكمه على نوعين وهذا اسم وما جرى

مجراه يقع حكمه على نوعين احدهما ان تقصد حقيقة الاسم - [00:38:22](#)

ويراد ويراد معناه ان تقصد حقيقة الاسم ويراد معناه وهذا شرك اكبر مخرج من الملة والآخر ان لا تتراد حقيقة ولا يقصد معناه الا

تراد حقيقة ولا يقصد معناه وهذا شرك اصغر - [00:38:49](#)

فهذا شرك اصغر ويلحق بملك الاملاك ما كان في معناه ويلحق بملك الاملاك ما كان في معناه. كما قال سفيان وهو ابن عيينة مثل

شاهان شاه اي في لساني فارس - [00:39:12](#)

اي في لسان فارس فان معناه عندهم ملك الملوك فان معناه عندهم ملك الملوك وبه يعلم ان من الواجب على العبد رعاية الاحكام

الشرعية مع اللقب الاعجمية ان الواجب على العبد رعاية الاحكام الشرعية مع اللقب الاجنبية - [00:39:32](#)

فمن فقه سفيان الحاقه ما جاء باللسان الفارسي بما جاء النهي عنه في اللسان العربي فمن فقه سفيان الحاقه ما جاء باللسان الفارسي

فيما جاء باللسان العربي. لان العبرة بالحقائق والمعاني - [00:40:02](#)

لا بالألفاظ والمباني لان العبرة بالحقائق والمعاني لا بالألفاظ والمباني فكل اسم اعجمي كان اسمه كان معناه كان تفسيره على معنى

عربي منهى عنه فانه ينهى عنه ايضا فكل اسم اعجمي كان تفسيره على معنى عربي ينهى عنه منهى عنه فانه ينهى - [00:40:22](#)

عنه ومن الشايع ومن الشائع في كلام اهل الاخبار والتواريخ وغيرهم من المسلمين عند ذكر ثورة الهند مثلا قولهم المهات ما راندي

فان هذا لقب له وهو لقب لا يجوز ذكره به - [00:40:53](#)

بل يحرم لانه عندهم معنى موضوع لمن وقع له اتصال البشرية بالالوهية وهم يزعمون انه صارت له حال من اتصال روحه البشرية

بالالهية فلا يجوز ذكره والبراءة من مثل هذا ان يتجانف الانسان ذكر اللقب الاعجمية التي لا يعرف معناها - [00:41:13](#)

وان عربت وذكرت باللسان العربي كلقب غاندي الذي ذكرناه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن

التسمي بملك الاملاك الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان - [00:41:40](#)

الثالثة التفتن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه الرابعة التفتن ان هذا لاجل الله سبحانه باب احترام اسماء

الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك مقصود الترجمة - [00:41:58](#)

بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى وتغيير الاسم لاجل احترامها وتغيير الاسم لاجل

احترامها تحقيقا للتوحيد تحقيقا للتوحيد والاحترام رعاية الحرمة وتوفير الجنب والاحترام رعاية الحرمة - [00:42:14](#)

وتوفير الجنب احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان

الله هو الحكم واليه الحكم - [00:42:46](#)

قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ فما لك من

الولد؟ قلت شريح عبد الله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال صلى الله عليه وسلم فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره -

[00:43:00](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح هانئ ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يكنى ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده حسن - [00:43:18](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم بنيته من ابي الحكم الى ابي شريح وانما غيره لانه لم يجعل للعلمية المحضة وانما غيره لانه لم يجعل للعلمية المحضة - [00:43:40](#)

بل جعل مع مراعاة صفة فيه بل جعل مع مراعاة صفة فيه وهي الحكم وفي ذلك مشاركة لله في اسمائه فان اسماء الله اعلام واوصاف فان اسماء الله اعلام واوصاف - [00:44:05](#)

بخلاف اسم غيره بخلاف اسم غيره سوى النبي صلى الله عليه وسلم فانها تكون علما محضة فانها تكون علما محضة تغير اسم الحكم احتراماً لله عز وجل لتحقيق افراده به علما ووصفا - [00:44:28](#)

تحقيق افراده به علما ووصفا. ودفعاً لتوهم مشاركة الله فيه ودفعاً لتوهم مشاركة الله فيه واضح يعني تسمية فلان الحكم او ابا الحكم اذا كان صفة اذا كان اسم هذا مقصود فقط العلمية لكن اذا كان المقصود وجود معنى الحكم - [00:44:54](#)

فيه وتحققه به فان ذلك هو الذي يغير فيه الاسم احتراماً باسم الله سبحانه وتعالى والاسماء الالهية باعتبار اختصاصها بالله نوعان والاسماء الالهية باعتبار اختصاصها بالله سبحانه وتعالى نوعان احدهما ما يختص به - [00:45:23](#)

ولا يسمى به احد غيره ما يختص به ولا يسمى به احد غيره مثل الله والرحمن فهذه يحرم تسمية غيره بها فلهذا يحرم تسمية غيره بها والاخر ما لا يختص به ويسمى به غيره - [00:45:51](#)

وما لا يختص به ويسمى به غيره. مثل الرؤوف والعزيز والرحيم مثل الرؤوف والعزيز والرحيم فمثل هذا اذا كان علما محضاً لم يمنع من التسمي به فمثل هذا اذا كان علما محضاً - [00:46:19](#)

لم يمنع من التسمي به اما اذا كان مع ملاحظة الصفة فانه قسمان اما اذا كان مع ملاحظة الصفة فانه قسمان احدهما تسميته بذلك على ارادة كمال الاتصاف بها تسميته بذلك على ارادة كمال الاتصاف بها - [00:46:45](#)

بحيث يستغرق جميع معناها بحيث يستغرق جميع معناها فهذا محرم وشرك فلهذا محرم وشرك لما فيه من تسوية الخالق بالمخلوق هذا محرم وشرك لما فيه من تسوية الخالق بالمخلوق والاخر - [00:47:14](#)

ان يسمى بذلك على ارادة اصلها ان يسمى بذلك على ارادة اصلها اي اصل الصفة بحيث يكون له من المعنى ما يناسب حاله بحيث يكون له من المعنى ما يناسب حاله - [00:47:38](#)

فهذا جائز فهذا جائز ومنه قوله تعالى يا ايها عزيز وكمال الادب تركه وكمال الادب تركه وهو المقصود في الحديث وهو المقصود في الحديث واضح طيب مسألة ما حكم تسمية - [00:47:59](#)

المدرسة الرحمانية او حي الرحمانية او غيره والجواب هم لماذا نعم لا يجوز لان اسم الرحمن مختص بالله فما يشتق منه يكون مختصاً بالله ولا يجعل لغيره به طيب لو سميت - [00:48:31](#)

المحلة او الارض بالعزيرية ما حكمه ها يا عبد الرحمن انت في مكة في العزيرية انبطح قريش طيب ما حكمه لماذا اي احسنت يجوز لانه لا يختص باسم الله عز وجل وهم يلاحظون اصل الصفة فان الارض العزيرية هي الارض القوية - [00:48:57](#)

الصلبة فمثل هذا جائز نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل. ولذلك كان هناك مدرسة في الهند اسمها المدرسة رحمانية. كان العلماء من قطرنا الذين درسوا فيها لا يكتبون في اسمائهم الرحمن. بخلاف مشاركيهم من اهل تلك - [00:49:26](#)

البلاد وانما تركوه لانهم لا يرون جواز النسبة اليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاماً لم يقصد معناه. الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك - [00:49:48](#)

الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية قال رحمه الله تعالى باب من هز بشيء فيه ذكر الله ام القرآن ام الرسول مقصود الترجمة ببيان من

هزل بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر - [00:50:04](#)

او بيان حكمه بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر او بيان حكمه. فمن في الترجمة يجوز وفيها وجهان فمن في الترجمة يجوز فيها وجهان - [00:50:26](#)

احدهما ان تكون شرطية وجواب الشرط محذوف تقديره فقد كفر ان تكون شرطية وجواب الشرط محذوف تقديره فقد كفر فيكون معنى الكلام من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر - [00:50:43](#)

والاخر ان تكون موصولة بمعنى الذي ان تكون موصولة بمعنى الذي فتقدير الكلام الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول ويكون المعنى بيان حكمه ويكون المعنى بيان حكمه - [00:51:10](#)

والهزل هو المزح بخفة والهزل هو المزح بخفة ومعنى الترجمة من هزل بالله او القرآن او الرسول مشتملا هزله على ذكرهم من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول مشتملا هزله على ذكرهم - [00:51:36](#)

فيذكر الله او يذكر القرآن او يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في هزله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. الاية - [00:52:03](#)

عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا السنن ولا اجبن عند اللقاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فقال له عوف بن مالك كذبت

ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله - [00:52:21](#)

عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتاح له ناقتة فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن

عمر رضي الله عنهما كأني انظر اليه متعلقا - [00:52:41](#)

بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله كنت - [00:53:01](#)

انتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [00:53:15](#)

في قوله بعدها لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فحكم الله بكفرهم باستهزائهم بالله واياته ورسوله صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني حديث عبد الله بن عمر الذي اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره - [00:53:37](#)

مفردا بسند حسن اما روايات محمد بن كعب القرضي وزيد بن اسلم المدني وقتادة ابن دعامة السدوسي. فاخرجها ابن جرير في

تفسيره بنحو حديث ابن عمر وهي مراسل ضعيفة لكن المراسيل اذا اختلفت مخرجها قوى بعضها بعضا - [00:54:03](#)

لكن المواصيل اذا اختلفت مخرجها اي جاءت عن رواية من بلدان عدة قوى بعضها بعضا حكاها ابو العباس ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير وابو الفضل ابن حجر في الافصاح عن النكت عن ابن الصلاح - [00:54:27](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الايات من سورة التوبة ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الاية فانهم قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكدب عند اللقاء ولا ولا اكدب السنا ولا - [00:54:44](#)

عند اللقاء يريدون الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء والقراء اسم موضوع في عرف السلف المتقدمين للعالمين بالقرآن والسنة العاملين بهما والقراء اسم موضوع في عرف السلف المتقدمين للدلالة على العاملين بالقرآن والسنة العاملين بهما - [00:55:06](#)

فاستخف هؤلاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وسخروا به وباصحابه الذين استفاض مدحهم والثناء في القرآن وهم ايضا مستخفون بايات الله فهم ايضا مستخفون بايات الله المتضمنة مدح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:33](#)

فلما وقع منهم ذلك اكفرهم الله عز وجل وانزل على رسوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم خبرا عما صاروا اليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - [00:55:55](#)

الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الآية فيمن فعل ذلك كائنا من كان. الثالثة الفرق بين النميمة والنصيحة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. قوله رحمه الله - [00:56:12](#)

كارثة الفرق بين النميمة والنصيحة لله ورسوله لان النميمة مقصودها الافساد لان النميمة مقصودها الافساد. والنصيحة مقصودها الاصلاح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة وبين الغلظة على اعداء الله - [00:56:27](#)

الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي الآية مقصود الترجمة - [00:56:52](#)

بيان ان زعم الانسان استحقاقه النعم المسداة اليه بيان ان استحقاق بيان ان زعم الانسان استحقاقه نعم المسداد اليه بعد ضراء حلت به مناف لكمال التوحيد الواجب ان زعم الانسان استحقاقه النعم المسداة اليه بعد ضراء حلت به. مناف كماله التوحيد الواجب. نعم - [00:57:08](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال مجاهد هذا بعلمي وانا محقوق به وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد يريد من عندي وقوله قال انما اوتيتم على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى - [00:57:38](#)

لمجاهد اوتيته على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم - [00:57:58](#)

ملكا فاتى الابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرنى الناس به. قال فمسحه فذهب عنه فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال قال الابل او البقرة شك اسحاق. فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء - [00:58:10](#)

احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قذرنى الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال - [00:58:33](#)

احب اليك؟ قال الغنم فاعطى شاة واردا. فانتج هذان وولد هذا فكان لي هذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم واتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت به الحبال في سفري هذا فلا بلغني اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي - [00:58:53](#)

اعطاك اللون الحسن والجلدة الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك. الم تكن ابصر الم تكن ابصر الناس الم تكن ابصر يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال؟ فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال - [00:59:13](#)

واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثلما قال لهذا ورد عليه. نعم مم وان يأتي الاقرع قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد علي هذا فقال له ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته وهيئته - [00:59:35](#)

قال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت به الحبال في سفر فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري؟ فقال - [00:59:52](#)

كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط - [01:00:02](#)

على صاحبك اخرج ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وان اذقناه رحمة منا. الآية

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذا لي - [01:00:12](#)

مع قوله في صدرها اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته فلما ذاق رحمة الله بعد الضراء التي مسته زعم انه مستحق النعمة فقال هذا لي ونقل المصنف في تفسيرها اثران - [01:00:33](#)

الاول عن مجاهد قال هذا بعلمي وانا محقوق به رواه ابن جرير بهذا اللفظ وهو عند البخاري وهو عند البخاري معلقا بلفظ هذا بعلم ورجح ابن حجر انه بتقديم الميم على اللام اي بعمل كما في رواية بن جرير - [01:00:54](#)

والثاني اثر ابن عباس رضي الله عنه قال يريد من عندي رواه عبد ابن حميد وابن جرير في تفسيريهما بنحوه ومجموع الاثرين دال على ان هذا المدعي زعم استحقاؤه النعمة من وجهين - [01:01:17](#)

ومجموع هذين الاثرين دال على ان هذا المدعي زعم استحقاؤه النعمة من وجهين احدهما باعتبار مبدأها احدهما باعتبار مبدأ عملها فمن في قول ابن عباس يريد من عندي للابتداء فمن في قول ابن عباس يريد من عندي للابتداء - [01:01:37](#)

وتفسيره هو في كونه عمل لها وتفسيره هو في كونه عمل لها كما قال مجاهد هذا بعلمي فهو يرى ان ابتداء النعمة وقع منه لانه عمل لها فهو يرى ان ابتداء النعمة - [01:02:05](#)

وقع منه لانه عمل لها والآخر باعتبار منتهاها والآخر باعتبار منتهاها. كما قال مجاهد وانا محقوق به اي جدير بهذه النعمة مستحق لها فصارت دعوة الاستحقاق مشتملة على ادعائها بدءا وانتهاء. وهذا من اعظم - [01:02:24](#)

السوء والجور في الدعوة الكاذبة وهذا القول المذكور في الآية هذا لي هو قول الكافر فمن قالها معتقدا حقيقتها انها منه على الاستقلال خلقا وتقديرا فهو كافر كفرا اكبر فمن قالها معتقدا حقيقتها انها منه على الاستقلال خلقا وتقديرا فهو كافر اكبر - [01:02:56](#) وان قالها غير معتقد ذلك وان قالها غير معتقد ذلك بل يرى ان النعمة من الله لكن جرت على لسانه من غير قصد فانه واقع في الكفر الاصغر فانه واقع في الكفر الاصغر - [01:03:24](#)

لما فيه من نسبة النعمة الى غير مسديها والدليل الثاني قول الله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله على علم عندي والقائد هو قارون - [01:03:43](#)

احد الهلكى من كبراء بني اسرائيل ونقل المصنف في تفسيرها ثلاثة اثار اولها اثر قتادة على علم مني بوجوه المكاسب رواه عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم - [01:04:03](#)

وتأنيها اثر الصديق قال سدي قال على علم من الله اني له اهل ولم يسمه المصنف بل ابهمه فقال وقال اخرون وقد اخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم في تفسيريهما بهذا اللفظ عنه - [01:04:20](#)

وثالثها اثر مجاهد قال اوتيته على شرف رواه ابن جرير في تفسيره وهذه الاقوال الثلاثة تشتمل على المعنيين السابقين في دعوة استحقاق النعمة ابتداء وانتهاء فالقول فيها كالقول فيما سبق - [01:04:36](#)

والدليل الثالث حديث ابي هريرة وهو حديث الابرص والاقرع والاعمى الطويل متفق عليه في الصحيحين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في اخر الحديث فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك - [01:04:58](#)

في قوله فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء اولها اعترافه بنعمة الله اعترافه بنعمة الله لقوله كنت اعمى - [01:05:17](#)

وقوله الي بصري وثانيها نسبته تلك النعم الى المنعم نسبته تلك النعمة الى المنعم لقوله فرد الله وثالثها ادأؤه حق الله فيها فداؤه حق الله فيها لقوله فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله - [01:05:38](#)

وموجب السخط على الابرص والاقرع ضد ذلك وهو ثلاثة اشياء وموجب السخط على الاقرع والابرص ضد ذلك وهو ثلاث اشياء اولها عدم اعترافهما بالنعمة عدم اعترافهما بالنعمة اذ لم يقرأ بما كانا عليه وما صار اليه - [01:06:06](#)

اذ لم يقرأ بما كان عليه وما صار اليه وثانيها عدم نسبتهما النعمة الى المنعم عدم نسبتهما النعمة الى المنعم بل قال كل واحد انما وجدت هذا المال كابرا عن كابر - [01:06:27](#)

وثالثها في منعهما حق الله فيها في منعهما حق الله فيها اذ منع ابن السبيل ما يتبلغ به اذ منع ابن السبيل ما يتبلغ به. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى ليقولن هذا لي؟ الثالثة ما معنى قوله تعالى انما اوتيتم -

01:06:45

على علم عيون دي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد العشاء باذن الله والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - 01:07:12

01:07:28 - اجمعين